الفصل الثاني

التعاقب والغطاء النباتي

التعاقب والغطاء النباتي

يعتبر العالم الطبيعي أدولف دار ودي لامبيلِ Adolpha de la Malle هو أول من استخدم كلمة التعاقب Succession في مطلع القرن التاسع عشر بمعنى تطور الغطاء النباتي بعد اختفاء الغابة وفي عام 1859 قام هنري ديفيد ثورو Henry David Thoreau بنشر عنوان تعاقب أشجار الغابة The Succession of Forest Trees ثم قام كولس Cowles بتطوير الفكرة بشكل رسمي عندما درس تطور الغطاء النباتي على الكثبان الرملية على سواحل بحيرة مشيغان عام 1899 واقترح فكرة التعاقب الأولي Primary Succession ومعنى كلمة السير Sere، ومنذ عام 1900-1960 أصبحت كلمة التعاقب شائعة في نظريات Clements المعاصرة لـ Cowles وقدم جليسون في عام 1926 أطارا أو نموذجا أكثر تعقيدا واقل تحديدا مما قدمه كليمنتس وهكذا أخذت فكرة التعاقب تتطور من خلال ما قدمه ويتكرRobert Whittaker وكرتس John Curtis إلى أن تبلورت فكرة الغطاء النباتي الذروي Climax Vegetation من قبل علماء بيئة بريطانيين وأمريكان مثل F-A.Bazzaz من جامعة هارفرد.

العوامل والأسباب

يتأثر التعاقب بظروف الموقع أو المكان Site Conditions ونوع الحدث الذي أدى إلى التعاقب وكذلك التفاعل بين الأنواع الموجودة وكذلك بتوفر الطلائع المستعمرة والبذور ووسائل التكاثر الأخرى والظروف الجوية في وقت حصول التلاشي أو التدمير فبعض هذه العوامل تساعد في توقع أو تخمين ديناميكية التعاقب وبعضها يضيف الكثير من العوامل المحتملة لكن هناك عاملين مهمين اليوم هما فعل الإنسان والتغير المناخي. بشكل عام يسود المجتمعات في مراحل التعاقب المبكرة أنواع سريعة النمو وفائقة الانتشار (مثل الأنواع ألانتهازية opportunist والـ fugitive اوr-selected) وبمجرد بدأ التعاقب فهذه الأنواع تميل للاستبدال بأنواع أكفاء تنافسيا (k-selected)

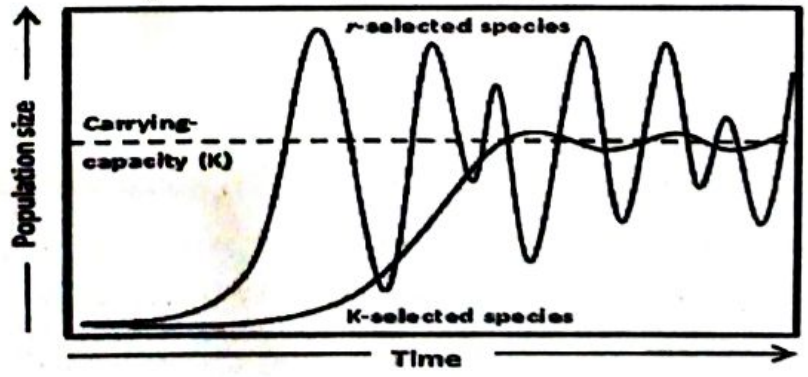

شكل2-1: يوضح الاختلاف بين الانواع التي تتبع منحنى النمو rوk